بعد مرور ٤٧ عاماً على ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مواطنون يستذكرون

ساندها الشعب واجهضها الارتباك السياسي!

استطلاع / عامر القيسي

ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨: الحدث السياسي الابرز في التاريخ العراقي المعاصر، اجتازت تأثيراته حدود المحلية ليصبح حدثاً عربياً وعالمياً فتداخلت فيما بعده الأجندة العربية والعالمية ، وبسبب هذه التداخلات، غرقت الثورة وضاعت في خضم الصراعات الداخلية، التي عبرت عن قصور وعجز القوى السياسية العراقية عن استثمار هذه الفرصة الذهبية للانطلاق في العراق الى الامام، بعد ٤٧ عاماً على صبيحة اليوم الأول للثورة،نتوقف عند آراء بعض المواطنين وما شكله هذا الحدث بالنسبة لهم.

مشياً الى ساحة التحرير

" صبيحة ذلك اليوم كنا مجموعة غفيرة من الشباب، جئنا مشياً من الاعظمية الى ساحة التحرير في الباب الشرقي، يقودنا اناس يهتفون لاشخاص لم نسمع بهم سابقاً ورايات مختلفة الالوان وشعارات نقرأها للمرة الاولى ايضاً" هذا مشهد من ذاكرة المواطن ضياء " ابو وسام" (متقاعد -٦٥ عاماً-) عن صبيحة الاثنين ١٤ تموز ١٩٥٨، وواصل حديثه: حين وصلنا الى ساحة التحرير. قابلنا جموعاً اخرى متراصة الاجساد كلهم يهتفون والبعض الآخر يوزع الماء البارد من " سطلات" كبيرة ونساء ينثرن قطع الحلوى فوق الرؤوس وزغاريد تنطلق من كل مكان، كان عمري آنذاك ثمانية عشر عاماً. لم اكن سياسياً ولم اعمل في حزب او منظمة بل انني اول مره في حياتي اشارك في تظاهرة جماهيرية. كنت مع هذه الحشود فرحاً وسرت معهم في امسية اخرى نحو الكاظمية/ وهناك كانت الجماهير تفعل الشيء نفسه. سمعنا اصوات اطلاقات نارية، لكن احداً لم يهتم لها. لم نكن نسمع في سماء هذه المسيرات سوى هتافات الفرح، لان " الباشا" نوري سعيد والوصي عبد الإله قد طارا الى حيث لا يدري احد.

قصة صديق الزعيم

تقول الحاجة صفية جاسم / ٧٠ عاماً: حين سمعت من "الراديو" عن قيام الثورة وذكر اسم عبد الكريم قاسم، سارعت لإيقاظ زوجي من النوم، فقد كان صديقاً للزعيم، وكانت دارنا مقابل داره في الشارع المجاور لـ " مدرسة مدام عادل الابتدائية" في السعدون، وقلت له: انهض صديقك صار مكان الملك!.

" فز" من نومه وصرخ بي " اسكتي يا مره تريدين تحبسيني؟" لكني حين ألححت عليه وأكدت الخبر، نهض غير مصدق وخرجنا معاً في سيارتنا نوع " فوكس واكن" مع ابنتي التي كان عمرها ١٢ عاماً ومع اقترابنا من الباب الشرقي، لم يعد هنالك مجال لمواصلة السيارة طريقنا. ترجل زوجي سالم من السيارة وسأل احد المتظاهرين " صحيح شالوا الملك؟" أجابه الرجل ضاحكاً وهو يواصل هتافاته " عمي يا ملك.. يا نوري.. يا وصي.. الدنيا انكلبت اخويه!!" فاعادنا الى البيت؟، وهو يدمدم " صدك جذب!؟"، بينما كانت ابنتي تسال بإلحاح، " شنو ماما.. شبيه عمو كريم"، فقد كنا نرسل له في بعض الاحيان صحن الفواكه بيد ابنتي ساهرة!

هدوء في ثكنة

محمد عبد الله (٧٥) سنة كان ضابطاً مجنداً برتبة ملازم قبل قيام الثورة، يقول عن ذكرياته في هذا اليوم: كنت في كتيبة فيصل للدروع، وكنت ضابط خفر في تلك الليلة، وأحسست ان شيئاً ما يحدث في الخفاء، وفي الصباح جاءتنا الاوامر بان نكون في اعلى حالات الجاهزية من دون ان نتحرك و نمارس العمل اليومي التقليدي، وكان آمر كتيبتنا عبد الرحمن عارف الذي اصبح رئيساً للبلاد سنة ١٩٦٦ قبل ان يسقطه البعثيون في انقلابهم المشؤوم ومع مرور الوقت بدأت الصورة تتوضح ولأول مرة تبادل الجنود فيما بينهم مفردة ثورة ثم اسماء عبد الكريم وعبد السلام واخيراً هتافات الجنود بمشاركة الضباط احتفالاً وفرحاً بهذااليوم، لكننا بقينا مستعدين للدفاع عن الثورة خوفاً من أي طارئ غير محسوب.

أجهضوا الثورة!

النقيب المتقاعد حميد جاسم (ابو جمال) يقول : "فرحنا بالثورة لم يدم طويلاً فقد بدأت المشاكل تظهر بعد ذلك باشهر نتيجة صراعات القوى السياسية التي لم تستطع توحيد جهودها وتضع برنامجاً وطنياً متفقاً عليه مع القيادة الجديدة للبلاد . الذي حصل عكس ذلك تماماً، لقد أكلت الصراعات الثورة ثم ان عبد الكريم قاسم لم يكن حازماً بدرجة كافية مع اعداء الثورة فضلاً عن ارتباكه السياسي وكنت احد ضحايا هذا الارتباك، القضية الاهم التي ادت الى اجهاض الثورة هي التدخلات الخارجية وخصوصاً من بعض الدول العربية، فقد أرعبتهم الثورة كما أرعبتهم الان تحولات التاسع من نيسان ٢٠٠٣.

الحريات السياسية

المواطن (ابو زياد) ٧٢ عاماً، صاحب اسواق الكرامة قال متحسراً: " لقد قدمت الثورة الشيء الكثير لفقراء هذا الوطن ولعموم العراقيين، مثل قانون الاصلاح الزراعي وقانون ٨٠ بخصوص النفط وتوزيع الاراضي وإطلاق الحريات السياسية والنقابية، كانت الثورة تحتاج الى الكثير من الوقت والاستقرار السياسي لتقوم بتحقيق أهدافها وتنفيذ وعودها، يتهمون عبد الكريم قاسم بالدكتاتورية، وانا عشت احداث الثورة وكنت عضواً في نقابة للعمال، كان الجميع يمارسون العمل السياسي ويتظاهرون ويطالبون من دون ان تتعرض إليهم قوات الشرطة او الجيش، لكن الذين ارادوا ان يجهضوا الثورة بالغوا في كل تصرفاتهم، ومع الاسف نجد انهم في انقلاب الثامن من شباط الدموي تمكنوا من تحقيق اهدافهم وطبقوا الدكتاتورية حرفياً وبكل قسوة، فهل الرجل مثلهم؟ انه سؤال نتركه للتاريخ، بالرغم من اننا الجيل الذي عايش الثورة نعرف جيداً ان من دفع الثورة الى الهاوية هم اعداء العراق لعنهم الله والتاريخ والشعب. ارجو ان توصل صوتي من خلال جريدتكم، الى الحكومات (الحالية والقادمة) ان تقرأ الثورة واحداثها بشكل جيد وتستفيد من العبر.

ذكريات الناس عن ثورة ١٩٥٨

الثورة حققت منجزات كثيرة للمواطنين و شخصية الزعيم ظلت تلهم الفقراء

استطلاع / مفيد الصافي

للتاريخ ذاكرة لا تمحى عبر الزمن ،قد تتوارى ظاهريا،ولكنها تتراكم في العقول التي استطعمت الذكريات الطيبة منها ، وثورة ١٩٥٨ لا تفارق ذكرياتها ،ذاكرة الناس، الذين شهدوا مفارقة الزمن بين مرحلتين ،مرحلة ملكية قديمة ومرحلة جمهورية جديدة ، رسخت في أخيلة الناس البسطاء ، لانها ارتبطت بوجودهم. رغم انه ليس من السهل ان تجعل الناس يعودون الى الماضي اذا كان مشوبا بالحزن والالم ، نستكشف هنا بعض الذكريات عن تلك المرحلة ، عبر الشخوص الذين شهدوها.

في مقهى الانباريين ، خلف مرقد الامام الكاظم، كان لنا حديث مع عدد من الذين عاصروا ثورة ١٩٥٨ وتأثروا بشخصية الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم .

توصيفات

خليل ابراهيم جاسم ، ٥٥ عاما، صاحب متجر لبيع القماش قال: "اتذكر ان موقفه لم يكن واضحا ،مرة مع الشيوعيين ومرة ضدهم ولكن الزعيم ،كان متميزا بالشفافية والاخلاص للوطن ونكران الذات اننا نعتب عليه الافراطه في عدم حماية نفسه،وثقته الزائدة،لانه لم يضع له حماية،كما فعل المقبور صدام،ربما انه كان يعتقد ان جميع الناس كانت تحبه ، ويتصور انه ليس لديه اعداء.

لم يكن احد يذمه اطلاقا، ولكن المشكلة بدأت مع (طبقة القومية) الذين كانوا يكرهونه ويكرهون ثورته .كان مخلصا يحب شعبه، وشعبه يحبه ،ويوم حدث حريق في منطقة السدة ،في الوزيرية ،قالوا ان عبد الكريم قاسم وزع الاراضي على الناس المتضررين ،لانه كان يفكر في رفاهية المجتمع،وخاصة الطبقة الفقيرة.

زهير محمد علي ،٦٠ عاما ،قال: " حتى بعد استشهاد الزعيم، ظن كثير من الناس انه التجأ الى ايران وانه حي يرزق ،وظلوا ينتظرونه ،مثلما ينتظرون هلال العيد، وكان البعض من العراقيين يسأل زوار الامام الرضا في ايران ان كانوا قد راوا عبد الكريم في ايران، كانت لديه شعبية كبيرة بين المواطنين،من جميع الطبقات ،ولكن الفقراء وهم اكثرية الشعب العراقي ،كانوا يحبونه حبا روحيا خالصا"

علي حاتم ٦٦ عاما،متقاعد ،قال: "اروي لك حادثة رأيتها بعيني، عندما سمع بخبر اختفاء الزعيم ،اخذت زوجة جندي بسيط ، تتجول في الاسواق وهي تنوح وتبكي على المرحوم الزعيم عبد الكريم وتقول "ياخي يا ابو الدعير "أي الكريم"اغلب الناس كانت تحبه ولكن ليس لانه اسقط الملكية ، فالناس آنذاك لم تكن تعرف السياسة ومنغلقة على نفسها آنذاك.ماعدا النخبة .ان الملكية لم يكن لها شعبية كبيرة بين المواطنين .وكانت المشاعر لم تفتح بالخير الا لعبد الكريم قاسم،ان البسطاء من الناس يحبونه حبا تلقائيا.

ناصر سالم ،٦٠عاماً، متقاعد..قال: "كان القوميون يذمونه في احد أناشيدهم : (بالله منين اجيتينه ياكيفيه –جبتي الح....يكره القومية)،وكيفية هي ام عبد الكريم قاسم.اقنع الشيوعيون الشعب انذاك ،انهم مع عبد الكريم قاسم ولهذا انضم اليهم الكثير!!

حديث النزاهة

رحمان كريم عباس،٥٨ عاما ،يعمل سائق تاكسي،قال:

ان السبب الرئيس الذي جعل الناس يحبون الزعيم عبد الكريم قاسم ،انه كان غير مهتم بالاستيلاء على الاموال، اذ اعتاد العراقيون على ان يكون الحاكم ظالما يسرق اموال الشعب ويظلمه فجاءهم هذا الرجل وقلب جميع الموازين .كان مع الناس ليلا ونهارا،حتى انه كان يخرج في دوريات في الليل ويشرب شربت الزبيب من محل الحجي زبالة!

في مكان آخر ،الحاجة فضيلة ياسر طاهر ،٥٦ عاماً من منطقة الحصوة ،في (ابو غريب) قالت

"في زمن ثورة ٥٨ ،حدث تحسن كبير في القدرة الشرائية للعملة العراقية،ادى الى تحسن ملحوظ في معيشة العراقيين،وخاصة الطبقات الفقيرة منهم.وتحولت العملة النقدية التي كانت تسمى آنذاك (عانة)الى خمسة فلوس.

ايام التظاهرات

وتؤكد الحاجة فضيلة التي وصلت في الدراسة الابتدائية الى الصف الخامس"كنت طالبة في الصف الرابع الابتدائي في قلعة سكر ،اذكر اليوم الذي وزعت فيها ادارة المدرسة ،هدايا من قبل وزارة المعارف آنذاك ،وزعت على جميع الطالبات"بدلات" تتألف من قطعتين،قميص وتنورة، لازال اتذكرها جيدا. "كان يسمح لنا،بالقيام بالتظاهرات على ابسط شيء يضايقنا او نفكر انه يحتاج الى ذلك!اذكر اننا قمنا بتظاهرة عفوية،عندما ارادت وزارة المعارف ان تنقل معلمة من مدرستنا كنا نحبها كثيرا،فخرجت المدرسة على بكرة ابيها، تطالب بإعادة الغاء نقل المعلمة ،ونحن نصرخ في الشوارع"لا تنقلوا معلمتنا "

اذكر ان زوجة عمي ،ولدت ابنة في يوم ١٤ تموز ،فذهب عمي الى مركز تابع للحكومة آنذاك،ومنح هدية من قبلها ،لعبة(عروسة) يمكنها ان تتحرك،وميدالية شعار الجمهورية،وعلبة(مسحوق)بودرة لطفلته الجديدة، لم يكن الناس معتادين على هذه الاشياء لان الفقر الشديد كان كابسا عليهم.ولم يكن احد يلتفت الى الفقير انذاك.

والحاجة تؤكد ان اختها المرحومة (ام هادي) ،وكانت تسكن في منطقة باب الشيخ،في السدة،وصادف ان سيارة الزعيم قد أنغرست في الارض الطينية بعد ليلة ماطرة،فشاركت عددا من الناس في دفع سيارة الزعيم ،وهو عمل ظلت تفتخر به طوال حياتها"

تحدث جواد الربيعي من سكنة مدينة الحصوة، عن حادثة وقعت لأبيه الذي كان يملك محلا لتصليح الاطارات في منطقة الكسرة في الاعظمية، وفي يوم من الايام وصلت سيارة الزعيم التي يعرفها الجميع وكان برفقته شخصان فقط هما كل حمايته،توقفت السيارة قرب محله،لملء اطاراتها بالهواء ،وبعد فترة قصيرة ،تلفت الحارسان ،فلم يجدا الزعيم قرب السيارة او المحل،فأسرعا يفتشان عنه، فوجداه داخل احد المقاهي يلعب الدومينو مع بعض المواطنين الذين تجمعوا حوله!!

ضرب الاقطاع

السيد هاشم ياسر الصافي،٦٢ عاما ، قال: "قبل ثورة ٥٨ ،كان الكثير من شيوخ العشائر يتحكمون في كل شيء ،ويملكون الاراضي الشاسعة ،التي يعمل بها الفلاحون ،وكانوا يظلمونهم ظلما شديدا، ويعاملونهم بقسوة،فظل الفلاح ايام الملكية يعيش الفقر بينما كان الشيوخ والاقطاعيون يعيشون عيشة مرفهة،كان الكثير منهم يقضي أوقاته خارج العراق ايام الصيف الحارة،ولكن بعد ثورة ٥٨ حدث انقلاب كبير في العراق،واخذت الاراضي من الإقطاعيين ومنحت الى الفلاحين.

الحاجة غالية هاشم ، ٥٨ عاماً تسكن في سوق النصر بمنطقة الشعلة قالت"كنا آنذاك في مدينة الناصرية،ولم يكن يعرف الناس أنابيب الماء الصافي، انما كانوا يشربون من مياه الانهار القريبة، وبعد ثورة ٥٨ بدأت الحكومة بإيصال أنابيب الماء الصافي الى بيوتهم ،وهو امر كان حلما لهم،وأسعدهم كثيرا في ذلك الوقت.كما تم توزيع الكثير من الاراضي على الفلاحين الذين كانوا يعانون من ظلم الاقطاعيين".

ابو نوري ٥٥ عاما ،من سكنة الشعلة ، قال: "كان الجميع يحبون الزعيم حبا لا مثيل له،وكانت جدران منزلنا الطيني،كثيرا ما تمتلئ بصوره المختلفة ،عن زياراته ونشاطاته،بل كنا نلصق صوره على أيدينا ،اذ نذهب الى صاحب مكتبة قريبة من منزلنا ،فيختم على ايدينا صورة للزعيم ،بخمسة فلوس ،وكنا نفرح بذلك فرحا شديدا".

انقطعت الأخبار عن الزعيم بعد سنة ٦٣ ،ولكن حتى بعد مرور سنين طويلة كنا نأمل ان يعود من جديد،وانتظرنا عودته اكثر من خمس سنوات،ولكن تأكدت عائلتي من خبر مقتله على يد القوميين عندما وصلنا الى بغداد.

"كان اذا تحدث في مناسبة،فهو يتحدث بسرعة،ولمدة طويلة،كان عمي يحبه ،اما ابي الذي كان يعمل قارئا ايام عاشوراء ويذهب عند شيوخ القبائل،فلم يكن يحبه!

حادثة الفرن

يروي السيد احمد مطر(ابو شهاب) ٥٥ عاما قصة سمعها عن المرحوم عبد الكريم قاسم قائلا: "تعود الزعيم ان يتجول في الشوارع والنواحي ،وفي احد الايام ،وصل الى فرن صمون، فوجد صورة كبيرة معلقة له على جدران ذلك الفرن ،فطلب ان ينزلوها،وقال عبارته المشهورة"صغر الصورة ،وكبر الصمونة" .كان رجلا مخلصا ،يحب الفقراء رحمه الله.

"في ذلك الوقت،كانت الاراضي الزراعية يملكها الاقطاعيون بالقوة، فالفلاح يزرع الارض كلها ،وكان يخصص جزءا من العائد له ،الذي كان يضيع في شراء البذور من الاقطاعي نفسه الذي يمونه طول السنة بما يحتاجه من الطعام ويأخذ سداده من الحاصل،وطبعا كان الفلاح دائما مديناً للإقطاعي طول عمره،واذا ما احس الاخير ان الفلاح مقصر في عمله ،عاقبه بجلده او رميه في النهر.في عهد الزعيم تم توزيع قطع الاراضي في مدينة الثورة (الصدر)وفي الشعلة،مجانا وسكنت فيها العوائل الفقيرة التي قدمت من الجنوب.

وروى الحاج (ابو شهاب)حادثة اخرى عن الزعيم "قبل ان اخته كانت تسكن منزلا بالإيجار،جاءته مرة تشتكي ،تريد ان يمنحها منزلا لها،ولكنه رفض ذلك ،قائلا لها ،إنها ستحصل على منزل خاص بها ،عندما يحصل ابسط فقير في العراق على منزل له ولأولاده.كان رحيما مع الفقراء.

"تحسنت اجور العمال الذين يعملون بالأجرة من ٨ دراهم الى ١٢ بعد ان امر الزعيم عبد الكريم بذلك.اذكر اول يوم سمعته يتحدث عندما مررت من جانب احد المقاهي ،سمعت الزعيم يتحدث بطريقته السريعة،واخذت الناس تركض فرحا بمناسبة تلك الثورة.كان الوقت عطلة مدرسية.

في تلك الايام خرجت الشرطة على شيوخ القبائل الذين خبأوا اسلحتهم ودفنوها .كان عمري عشر سنوات، عندما حدث الانقلاب على الملكية . كنا نحب الزعيم ونشتري صوره بما نملك .يومها وزعت على كل فلاح مواد معلبة،خمس علب لحم وخمس علب حليب وهذا امر لم نكن نراه في عهد الملكية!

الرأي الثالث

ستبقى حية في التاريخ والوجدان

صائب ادهم

صبيحة يوم ١٤ تموز ١٩٥٨، اذكر انه كان يوم (الاثنين) لم يبق احد في بيته حتى النسوة ربات البيوت خرجن الى الشارع. اجهزة الراديو كانت مفتوحة على آخر درجات الصوت. النداءات من مجلس قيادة الثورة كانت تتابع، الكل يصغون اليها والكثيرون من هول المفاجأة في حالة (لا اصدق ما ارى واسمع..) لكن البيان الاول، كان يتكرر بصوت العقيد عبد السلام محمد عارف كل عشر دقائق، مؤكداً حقيقة قيام الثورة وحقيقة انتصارها.

كنت اسكن الاعظمية، شققت طريقي بصعوبة بالغة بين جموع الناس، ابتداءاً من جامع الامام ابي حنيفة حتى وصلت منطقة راس الحواش.. وكنت قد قررت الوصول الى وزارة الدفاع ثم الى دار الاذاعة في الصالحية.

لم يلتزم احد بقرار التجول، فالشوارع الان هي نبض الثورة وهي دليل تقبل ابناء الشعب لهذا الحدث المزلزل والتفاعل معه وافتدائه.

خلال مسيرتي الطويلة على قدمي من الاعظمية باتجاه الباب المعظم حيث وزارة الدفاع. سمعت الكثير من التعليقات، بعضها تفاؤلية تغمرها مشاعر الفرح والسعادة والاعتزاز بالجيش الذي حقق هذه الثورة (المعجزة) وبعض التعليقات كانت تشوبها خلجات الحذر والخوف، سالت هذا الفريق ونحن ماضون في السير وسط الشارع لان الرصيف تحول الى نهر من البشر:

لماذا الخوف يا سادة؟ من لا يحب الثورة، من لا يريدها؟

جاء في الرد: نخشى ان تقوم بريطانيا بإنزال جوي لإسقاط الثورة ومعها بقية اعضاء حلف بغداد.

قلت.. وكنت يومذاك كتلة من الحماس والحيوية.. يا جماعة ان وقع الانزال المعادي سنجعل الشعب الانكليزي يلطم خدوده الى الابد، سنحول كل زوجات جنودهم الى ارامل، سنجعلهم يلعنون اليوم الذي ولدوا فيه..

وكلما تقدمت في الطريق نحو وزارة الدفاع، كنت اسمع المزيد من اخبار وتعليقات المخاوف احداها: ان اهم ما يثبت اقدام الثورة هو القبض على نوري السعيد لانه الصديق رقم واحد لبريطانيا والغرب، ان فرحتنا بالثورة لا تكتمل الا بإلقاء القبض عليه او قتله. لقد اكتشفت من خلال هذه التعليقات ان نوري سعيد (بعبع) الثورة.. وكانت شخصيته تهدد نجاح الثورة اكثر من خطورة شخصية ولي العهد عبد الاله، اما الملك فيصل الثاني فلا يشكل خطورة على الثورة، وكانت على ما اتذكر قطاعات عريضة من الشعب تحبه وتتعاطف معه وتتذكر وصية امه عالية وهي تحتضر، عام ١٩٥٤: اترك فيصل امانة بين ايديكم، لقد كانت الملكة على دراية من غدر اخيها عبد الإله بسبب طمعه يتبؤ عرش العراق. وعلى ذلك، وكما ذكر لي قبل سنتين في شأن ما حدث يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ العقيد عرفان وجدي امر الكلية العسكرية في الرستمية.

(لم يسجل) الجمهور الغاضب اياً انا من افراد العائلة المالكة، عدا الوصي عبد الاله وان ذلك في رأيي هو الاخذ بالثار القديم الذي يعود الى الأربعينيات، حين اعدم عبد الاله وبتاييد من نوري سعيد وبريطانيا ضباط حركة مايس سنة ١٩٤١، بعد فشل الحركة وهروب العديد من رجالها الى خارج العراق ومنهم زعيمها رشيد عالي الكيلاني. وقد علق عبد الاله جثث ضباط الحركة بعد اعدامهم على باب وزارة الدفاع لعدة ايام.

وقد تم التخلص من عبد الاله، في اليوم الاول للثورة والقاء القبض على نوري السعيد وقتله، بعد يومين عند العثور عليه في احد شوارع بغداد (البتاويين) فعد هذا الامر لدى الكثيرين يوم الانتقام الذي طال انتظاره. يوماً للأخذ بالثأر بعد اكثر من ١٧ عاماً.

وصلت الى دار الاذاعة في الصالحية، في هذه الاثناء وجه الراديو نداء الى المواطنين لجلب ما عندهم من الاناشيد والاغاني الوطنية التي كانت شائعة آنذاك وفعلاً استجاب المواطنون للنداء وانهمرت على الاذاعة (كاسيتات) واسطوانات مسجل عليها مجموعة من الاناشيد الوطنية في مقدمتها نشيد الله اكبر الذي كان نشيد المقاتلين المصريين ضد الانكليز ابان حرب السويس ١٩٥٦ وانشودة اخرى هي (اضرب..) لفايدة كامل ثم بعض المنلوجات للراحل عزيز علي، وذهبت مع شلة من الشباب الى دار المذيعة عربية توفيق لازم في منطقة المأمون، وجلبناها معنا الى دار الاذاعة ويمكنني ان اقول ان عربية تعتبر اول من نطق كصوت نسائي عبر مايكروفون الاذاعة، هنا اذاعة الجمهورية العراقية..

وبعد ستبقى تلك الايام في ذاكرة الشعب عملاً هز اركان الاستعمار القديم واعطى درساً لا ينسى لكل المتسلطين على شعوبهم.

ثورة ١٤- تموز ١٩٥٨ .. ستبقى حية في ذاكرة التاريخ والوجدان ابداً